

شخصية الضال الكافر

فى القرآن صفات كثيرة تميز شخصية الكافر وأهمها ما يلى :

١ - الجحود

وهو انكار النعمة وعدم الاعتراف بفضل المنعم ، ومن ثم عدم القيام بشكره . والكافر يجحد كل نعم الله عليه ، وهى تندرج تحت نوعين :

(١) نعمة الهدى :

وهى أجل النعم ، فهو يكفر بمصدر الهدى وهو الله تعالى ، فينكر وجوده أو يتخذ له ندا ، كما يكفر بقاء الله وباليوم الآخر وكذلك يكفر بالهدى نفسه ، فينكر الوحي والرسالة ، ويكذب بآيات الله فى القرآن والكون ويعرض عنها وعن دلائلها ، فلا يتخذ منها هاديا يهديه للإيمان والعمل الصالح .

وقد وردت آيات كثيرة تشير الى جحود الكافرين لهذه النعمة وأن ذلك من أهم أسباب ضلالهم ، ومن أجله سموا كافرين . ومن هذه الآيات قوله تعالى :

« وما يجحد بآياتنا الا الكافرون » (العنكبوت ٢٩/٤٧) .

« ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضللا بعيدا » (النساء ١٣٦/٤) .

« ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون » (المائدة ٥/٤٤) .

« قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم منى هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون . والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » (البقرة ٢/٣٨ - ٣٩) .

« ساءرف عن آياتى الذين يتكبرون فى الأرض بغير الحق ، وان